

## استخدام المراهقين للصفحات الأدبية على الفيسبوك وعلاقتها بتنمية الوعي الثقافي لديهم

نانسي عبدالسيد وهيب عبدالله  
أ.د. أسماء عبدالعال الجبيري

أساذ علم النفس بقسم الدراسات النفسية للأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.

د. سارة طلعت عباس

مدرس الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.

## المخلص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على استخدام المراهقين للصفحات الأدبية على الفيسبوك وعلاقتها بتنمية الوعي الثقافي لديهم وقد استخدمت الباحثة منهج المسح على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة من المراهقين الذين لديهم صفحات على الفيسبوك ويتعرضون للصفحات الأدبية وملتحقين بكلليات حكومية وخاصة وفي المرحلة العمرية ١٨ سنة وذلك بواقع ٢٠٠ مفردة للذكور و ٢٠٠ مفردة للإناث، واعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أظهرت نتائج الدراسة الميدانية الاستخدام المرتفع للفيسبوك من قبل المراهقين حيث أوضحت النتائج أن ٥٠.٧٣% من العينة يستخدمون الموقع يوميا وجاء أيضا الهاتف المحمول الذكي كأكثر الوسائل التي يستخدمها المراهقين في الدخول على موقع الفيسبوك بنسبة ٨٠.٧٢% من أفراد العينة، وجاءت صفحة ثقف نفسك في الترتيب الأول من الصفحات الأدبية التي يتابعها المراهقين حيث جاءت بنسبة ٣٠.٥٥%، وجاءت في الترتيب الثاني صفحة عصير الكتب حيث جاءت بنسبة ٣٣.٣%، وفي الترتيب الثالث صفحة خواطر وأقوال حيث جاءت بنسبة ٣٢% من إجمالي أفراد العينة، وأسفرت النتائج إلى أن أسباب متابعة المراهقين للصفحات الأدبية هي الثقة فيما تقدمه من معلومات، ويستطيع المراهق من خلالها عرض أفكاره بسهولة، وتتيح له النقاش حول الموضوعات الثقافية المختلفة، وعكست إستجابات المبحوثين على بعد القيم الثقافية أن الصفحات الأدبية تساعدهم في إيداء الرأي بحرية، وتكوين آراء وأفكار حول القضايا الثقافية، تزويدهم بالمعلومات الثقافية في مختلف المجالات.

## Adolescents use of FaceBook literary pages

## and its relationship to the development of their cultural awareness

This study aims to identify Adolescents use of FaceBook literary pages and its relationship to the development of their cultural awareness, The researcher used the survey methodology on a random sample of 400 individuals from adolescents who have Facebook pages and are exposed to literary pages and are enrolled in government and private colleges at the age of 18 years, by 200 singles for males and 200 singles for females. The study relied on the survey form, brought up several results, most important of which are as following: The results of the field study showed the high use of Facebook by adolescents, as the results indicated that 73.5% of the sample use the site daily, and the smart mobile phone was also the most common method used by adolescents to enter Facebook by 72.8% Of the sample, The Educate Yourself Page came in the first order of the literary pages that teenagers follow, where it came at a rate of 55.3%, and came in the second place The Book Juice Page, where it came with 33.3%, and in the third place The Khawatir Page And he said, Where it came by 32% of the total sample, The results showed that the reasons for adolescents following literary pages are confidence in the information they provide, through which the teenager can easily present his ideas, and allow him to discuss various cultural topics, and Respondents' responses to the cultural values dimension reflected that the literary pages help them freely express opinions, form opinions and ideas on cultural issues, and provide them with cultural information in various fields.

التليفزيون يتفوق على وسائل الإعلام الأخرى كمصدر من مصادر المعرفة والحصول على الأخبار والمعلومات، فإن دخول تكنولوجيا الحاسبات الشخصية إلى المجال الاتصالي يمثل إحدى نقاط التحول المهمة في مراحل تطور عملية الاتصال الجماهيري، وزيادة وعي وثقافة الأفراد وتزويدهم بالمعلومات والمعرفة (محمد حبيب، ٢٠١٣).

فقد لاحظت الباحثة وجود العديد من الصفحات الأدبية على الفيسبوك والتي تقوم بعرض العديد من المواد الثقافية متمثلة في أقوال أباء عالميين وكذلك مجموعة من الكتب في تخصصات مختلفة في الأدب، والتاريخ، والسياسة، والتنمية البشرية... إلخ وذلك بصيغة Pdf.

وتم إجراء دراسة إستطلاعية على عينة من طلاب الصف الأول الجامعي عينة الدراسة وقوامها ٢٥ مفردة تم إختيارها بطريقة عشوائية وراعت الباحثة تماثل العينة وأظهرت أن نسبة ٧٠% من أفراد العينة يرون أن استخدامهم للصفحات الأدبية بالفيسبوك يؤثر على الوعي الثقافي لديهم وتقدم لهم الآراء والأفكار حول القضايا الثقافية، بينما يرى ٢٠% منهم أن استخدامهم للصفحات الأدبية بالفيسبوك لا يؤثر على الوعي الثقافي لديهم.

وبناء على ما تم عرضه تم بلورة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي الآتي ما العلاقة بين استخدام المراهقين للصفحات الأدبية على الفيسبوك وتنمية الوعي الثقافي لديهم؟

#### أهمية الدراسة:

١. تكمن أهمية الدراسة في أهمية الصفحات الأدبية على الفيسبوك والتي تعد إحدى مستجدات التطور الثقافي للمراهقين في الحصول على المعلومات الإلكترونية، ولما سيكون لها من دور في خدمة القضايا الاجتماعية والثقافية بما تتضمنه من مواد نصية ورسوم وصور ثابتة ومتحركة وغير ذلك.
٢. يستمد هذا الموضوع أهميته من المرحلة العمرية التي تتناولها الدراسة، وهي المرحلة الجامعية حيث يعد قطاع طلبة الجامعة من القطاعات المهمة في المجتمع لدوره المستقبلي من ناحية، ونسبته الكبيرة في المجتمع من ناحية أخرى، والشباب في هذه المرحلة الجامعية يكون في طور تكوين الشخصية، فهذه الفئة تعد طاقة بشرية مهمة ومؤثرة في كيان المجتمع، وتعد من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان حيث يبني المراهق ثقافته ببيئته ومن ثم الإختلاط بثقافات أخرى.
٣. تتبع أهمية الدراسة من كونها تربط بين أكثر من فرع من فروع العلم علم الاعلام، وعلم الاجتماع الأمر الذي سوف يساعد في تحليل أكثر عمقا ودقة لموضوع الدراسة.

#### أهداف الدراسة:

١. الكشف عن العلاقة بين استخدام المراهقين الصفحات الأدبية على الفيسبوك والوعي الثقافي لديهم.
٢. رصد الصفحات الأدبية على الفيسبوك الأكثر استخداما من قبل المراهقين.
٣. رصد معدلات استخدام المراهقين الصفحات الأدبية على الفيسبوك والوعي الثقافي (الفعاليات الثقافية- القيم الثقافية- التراث الوطني- التجانس الثقافي).

#### الدراسات السابقة:

١. اهتم حاتم محمد عاطف (٢٠٠٤) في دراسته بعنوان العلاقة بين استخدام المراهقين سن (١٤- ١٧) سنة للإنترنت وهويتهم الثقافية بالوقوف على العلاقة بين استخدام الإنترنت وتشكيل الهوية الثقافية للمراهقين وأجريت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية قوامها ٤٩٤، مبحوث من طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة المنوفية وهي دراسة وصفية باستخدام منهج المسح الإعلامي، واستعانت الدراسة بأداة الاستبيان لقياس درجة تشكيل الهوية الثقافية للمراهقين، وقد توصلت الدراسة إلى: وجود علاقة سلبية بين استخدام المراهقين من سن (١٤- ١٧) سنة للإنترنت وهويتهم الثقافية، بمعنى أن استخدام الإنترنت لا يساعدهم بقدر كاف على تنمية تلك الهوية.

تعد وسائل التواصل الاجتماعي جزءا مهما من حياتنا لأنها تعزز الترابط في عالمنا المتنوع ثقافيا، تتيح الوسائط التفاعل والتواصل الاجتماعي للأشخاص والتفاعل مع المعلومات التي يمكن الوصول إليها بسرعة على الإنترنت. في مجتمع اليوم، هناك عدد متزايد من مستخدمي الإنترنت، فهي تعزز التواصل عبر الإنترنت والحوارات التفاعلية التي تبنى فيها لوجهات النظر المختلفة في وسائل التواصل الاجتماعي (Sawyer& Chen, 2012).

ولاشك أن الفيسبوك يعد أكثر وسائل التواصل الاجتماعي تأثيرا في المراهقين بصفة خاصة سواء كان هذا التأثير سلبا أو إيجابيا لما يتمتع به من قدرة فائقة في الوصول إلى أكبر عدد من الجمهور وبصورة سريعة. كما ان قضية نشر الثقافة عن طريق صفحات الفيسبوك في المجتمع قضية هامة ذلك لأن الثقافة ونشرها يشكل أهم عناصر الترابط الاجتماعي وتوحد الأمة على كلمة سواء كما أنها تمثل أهم ركائز التلاحم بين أعضاء المجتمع وتبهر الثقافة عن الهوية وعن ما يجمع بين أفراد وجماعات يعيشون في بلد واحد وكيان موحد. ولقد جعلت شبكة الإنترنت وتطبيقاتها المختلفة من العالم قرية صغيرة وأصبح الاتصال سريع جدا للمعلومات في مجالات الحياة والعلم والمعرفة (Peters, 2015).

وبدا يظهر في الفترة الحالية مجموعة من الصفحات الأدبية التي تقدم للمراهقين مضامين ثقافية مثل صفحة "إليك كتابي" و"صفحة" عصير الكتب" و"صفحة" روائع الأدب والحكمة" و"صفحة" ثقّف نفسك" و"صفحة" خواطر وكلمات" و"صفحة" روائع الحكمة" و"صفحة" روائع الفكر".

ومما سبق يتضح ان هناك حاجة لدراسة دور الصفحات الأدبية على الفيسبوك في تنمية الوعي الثقافي لدى المراهقين.

#### مشكلة الدراسة:

يشهد العالم اليوم تطورات هائلة في مجالات مختلفة من العلوم، وقد أحدثت هذه التطورات تغييرات في جوانب مختلفة منها: الثقافية والفكرية، والاجتماعية والاقتصادية، اذ حققت تكنولوجيا الإتصال نقلة نوعية وثورة حقيقية في مجال التواصل من خلال تطورات هائلة غيرت العديد من المفاهيم والأدوار، وشبكات الإنترنت لم تعد تؤدي دور نقل المعلومات وإرسالها فقط وإنما أصبح لها العديد من الإنعكاسات الثقافية والاجتماعية، حيث تعتبر الرابط بين أجزاء هذا العالم والتي نجحت إلى حد كبير في فتح الطريق للتقارب والتعارف بين المجتمعات وتبادل الآراء والأفكار بين أفرادها ونقل الثقافات بينهم.

فيرى زهير عابد (٢٠١٢) أن هذا العالم التقني التكنولوجي قد أثر في المراهقين حيث سيطر على اهتماماتهم وشغل الحيز الأول من أوقاتهم مما نتج عنه الكثير من المزايا الإيجابية والسلبية على هوية هؤلاء المراهقين الاجتماعية والوطنية والثقافية وعلى العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع الواحد (عابد، ٢٠١٢).

وتعد مواقع التواصل الاجتماعي أحدث منتجات تقنيات الاتصال وأكثرها شعبية خاصة الفيسبوك لما يملكه من خصائص تميزه عن المواقع الإلكترونية الأخرى، والتي جعلته أكثر انتشارا على شبكة الإنترنت وأكثر استخداما من قبل المراهقين حيث أتاح لهم التواصل مع بعضهم البعض والتفاعل في مختلف الأحداث والوقائع وكذلك أتاح لهم الفرصة لإبداء آرائهم في القضايا والموضوعات التي تهمهم بحرية لم تكن موجودة من قبل (الجبر، ٢٠١٧).

ويعتبر الفيسبوك من بين أهم هذه الشبكات الخاصة بالتواصل الاجتماعي، فهو إحدى المواقع التي ينشر فيها مستخدميه مقاطع الفيديو وصور ومقالات ومنشورات عديدة وأيضا بإمكانهم إنشاء صفحات خاصة بهم، مما يعمل على نشر الوعي والثقافة والمعرفة، وتعتبر هذه المحتويات من أهم مصادر التوعية فهي تساعد على الإلمام بالحقائق والمعلومات من أجل تنمية مداركنا.

وإذا كانت مختلف الدراسات تؤكد دور وسائل الإعلام في إمداد الفرد بالمعلومات وأن التعرض لتلك الوسائل خاصة المرئية يزيد من معلومات الأفراد بوجه عام وأن

٢. واهتم ديننجر (2011) Denninger في دراسته بعنوان تفسير الهوية على الفيسبوك ومواقع الشبكات برصد التعبير عن الهوية على الفيسبوك واستعان الباحث بأداتى تحليل المضمون والإستبيان واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي: وتوصلت هذه الدراسة إلى أن الفيسبوك أصبح أحد أدوات العولمة الثقافية التى تتلائم مع ما بعد الحداثة وأن للفيسبوك آثار فى عرض المعرفة وأن التواصل الإجتماعى يؤدى إلى تبادل الخبرات والمعارف.

٣. وأوضح أونينشى (2013) Onyinyechi فى دراسته بعنوان وسائل الإعلام الجديدة والهوية الثقافية للشباب فى نيجيريا. تأثير وسائل الإعلام الجديدة على الهوية الثقافية للشباب فى نيجيريا. ومعرفة الآثار المترتبة على وسائل الإعلام الجديدة فى الهوية الثقافية للأمة بين الشباب وتم إجراء البحث على عينة قوامها ٥٠٠ شاب واعتمدت الدراسة على أداة الإستبيان وأظهرت هذه الدراسة النتائج الآتية: أظهرت الإستخدام المتزايد من قبل الشباب لموقع الفيسبوك ثم تويتر كما أوضحت النتائج أيضا أن وسائل الإعلام الاجتماعية أحدثت تغييرا إيجابيا وسلبيا على حد سواء، ولم تعزز فى الواقع القيم الثقافية للنيجيريين، ويستخدم ٧٩% من إجمالى المبحوثين الإنترنت للتواصل الاجتماعى، وأيضا التحدث مع أصدقائهم، وأشار بعض المبحوثين أيضا إلى أنهم يستخدمون الإنترنت للصفح ١٤% يستخدمون الإنترنت للبحث عن المهام (الأنشطة الأكاديمية) مثل تحديث الأخبار، الأحداث الرياضية، اكتشاف الحقائق، أحدث التقنيات، القراءة، الألعاب والتحقق من العناصر، وأوضحت نتائج الدراسة قدرة المبحوثين على تحديد الرموز الثقافية النيجيرية التى غالبا ما تظهر فى وسائل الإعلام الاجتماعية. سجلت الموسيقى والرقص أعلى الرموز الثقافية الأخرى كما أشار ٥٧% من مجموع المبحوثين كأبرز الرموز الثقافية النيجيرية. تبع ذلك ٤٥% من المبحوثين الذين أكدوا ارتداء ملابسهم كأبرز الرموز الثقافية النيجيرية على وسائل التواصل الاجتماعى وحدد ٢٨% أن الطعام النيجيرى كرمز ثقافى يظهر دائما على وسائل التواصل الاجتماعى. أشار ٢٠% من المبحوثين إلى المعتقدات والقيم أو المعايير على التوالى كرموز ثقافية تظهر فى وسائل التواصل الاجتماعى دائما.

٤. واهتم حامد سعيد الجبر (٢٠١٧) فى دراسته بعنوان واقع دور شبكات التواصل الاجتماعى فى تنمية الوعى الثقافى لدى طالبات كلية التربية الأساسية فى دولة الكويت بمعرفة دور شبكات التواصل الاجتماعى فى تنمية الوعى الثقافى لدى طالبات كلية التربية الأساسية فى دولة الكويت، واستخدمت الدراسة المنهج المسح الإعلامى وتوصلت الدراسة إلى أن شبكات التواصل الاجتماعى لها دور كبير فى تنمية الوعى الثقافى لدى طالبات كلية التربية الأساسية فى دولة الكويت وأكدت الدراسة على أهمية تلك الشبكات فى التنمية الثقافية للطالبات حيث جاء دور الشبكات فى رفع مستوى الثقافة العامة لدى أفراد المجتمع فى المرتبة الأولى وتعمل على رفع مستوى الثقافة العامة لدى أفراد المجتمع، وتساعد فى تكوين الآراء والأفكار حول القضايا والمشكلات الثقافية التى تهم المجتمع، وتزود الفرد بالمعلومات والمعارف الثقافية التى يحتاجها لمتابعة الأوضاع الثقافية فى المجتمع، وتوفر للفرد فرصة الحوار والمناقشة مع الآخرين من أجل حل المشكلات الثقافية فى المجتمع، وتنمى رغبة الفرد فى المشاركة الثقافية فى المجتمع. وتعمل على تكوين اتجاهات ثقافية محددة لدى الفرد نحو مختلف القضايا والأحداث تنمى لدى الفرد حرية التعبير عن الأوضاع الثقافية فى المجتمع.

#### مصطلحات الدراسة:

٥ الصفحات الأدبية Literary Pages: يقصد بها إجرانها الصفحات المتخصصة فى عرض مواد ثقافية متنوعة على موقع التواصل الاجتماعى فيسبوك سواء كانت صفحات رسمية أو غير رسمية مثل صفحة إليك كتابى وعدد متابعيها ٢٥٧٦٥٨٨ و صفحة عصير الكتب وعدد متابعيها ٩٧٥٣٠٤ و صفحة روائع الأدب والحكمة وعدد متابعيها ٢٦٦٣٩٨٢ و صفحة ثقف نفسك وعدد متابعيها ٣١٧٤٠٦٤٨ و صفحة روائع الفكر وعدد متابعيها ١٨٦٩٥٩٢٥ و صفحة

خواطر وأقوال وعدد متابعيها ٢٥٥٢١٧٥.

٦ الفيسبوك FaceBook: هو احد اشهر مواقع التواصل الاجتماعى على شبكة الانترنت وعنوانه [www.FaceBook.com](http://www.FaceBook.com) وقد تم تصميمه لى يسمح لمستخدميه بالتفاعل مع اصدقائهم حيث يقوم كل منه بملء "بروفائل" خاص به وتحميل الصور والرسائل وهو الاكثر انتشارا فى المنطقة العربية حاليا، كما انه تم تأسيس موقع الفيسبوك من قبل مارك عام ٢٠٠٤.

ويقصد به إجرانها: هو موقع يساعد فى تكوين علاقات بين المراهقين تمكنهم من تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليقات.

٧ تعريف الوعى الثقافى: هو معرفة المراهق وفهمه لبعض ما يجرى فى شتى مجالات المعرفة كموجهات للسلوك وكأداة للمواجهة الدائمة مع الحياة بكل تعقيداتها ومستجداتها وكوسيلة لتحسين الذات ضد التيارات المناهضة لطبيعتها بحيث لا تنفقد هويتها أمام الثقافات الأخرى.

ويقصد به إجرانها: هو فهم وتحليل وتفسير وإدراك المراهق للمعلومات التى يتعرض لها من خلال الصفحات الأدبية على الفيسبوك فى جميع ميادين الحياة وهو المستوى الملائم الذى يصل إليه المراهق بتوسيع دائرة معارفه حتى يقف على أحدث التطورات العالمية فى العلم.

#### تساؤلات الدراسة:

١. ما مدى اهتمام المراهقين بالصفحات الأدبية على الفيسبوك FaceBook؟
٢. ما الصفحات الأدبية التى يهتم المراهقين بمتابعتها على الفيسبوك؟
٣. ما العلاقة بين استخدام المراهقين للصفحات الأدبية بالفيسبوك وتنمية الوعى الثقافى لديهم.

#### نوع ومنهج الدراسة:

اعتمد البحث على منهج المسح الإعلامى، ويرجع ذلك إلى كونه من أسبب المناهج العلمية للدراسات الوصفية بصفة عامة، لأنه يستخدم فى دراسه المظاهرات أو المشكلات البحثية فى وضعها الراهن.

#### مجتمع وعينة الدراسة:

عينة الدراسة عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة من المراهقين الذين لديهم صفحات على الفيسبوك ويتعرضون للصفحات الأدبية وملتحقين بكليات حكومية وخاصة وفى المرحلة العمرية ١٨ سنة وذلك بواقع ٢٠٠ مفردة للذكور و ٢٠٠ مفردة للإناث.

#### أدوات الدراسة:

١. استبيان استخدام المراهقين الصفحات الأدبية على الفيسبوك.
٢. مقياس للوعى الثقافى (تصميم الباحثة).

#### حدود الدراسة:

٥ حدود موضوعية: تتمثل فى دور الصفحات الأدبية على الفيسبوك فى تنمية الوعى الثقافى لدى المراهقين.

٦ حدود زمنية: تم تطبيق استبيان الدراسة فى الفصل الدراسى الثانى من عام ٢٠١٩ / ٢٠٢٠.

٧ حدود بشرية: تم تطبيق استبيان الدراسة على عينة عشوائية من المراهقين فى عمر ١٨ سنة فى المرحلة الجامعية الأولى قوامها ٤٠٠ مبحوث.

٨ حدود مكانية: قامت الباحثة بإجراء الدراسة الميدانية على شبكة الإنترنت إلكترونيا من خلال الإستفادة من خدمات Google Forms.

٢١ للإجابة على السؤال الثاني ما الصفحات الأدبية التي يهتم المراهقين بمتابعتها على الفيسبوك FaceBook؟

| الترتيب | المعنوية (Z)    | إجمالي العينة |       | إناث   |       | ذكور   |       | الإجابة |
|---------|-----------------|---------------|-------|--------|-------|--------|-------|---------|
|         |                 | النسبة        | العدد | النسبة | العدد | النسبة | العدد |         |
| ٢       | ٠,٥<br>غير دال  | ٠,٧٤٢         | ٣٣,٣  | ١٣٣    | ٣١,٥  | ٦٣     | ٣٥,٠  | ٧٠      |
| ٥       | ٠,٨<br>غير دال  | ٠,٢٨٤         | ١٤,٥  | ٥٨     | ١٤,٠  | ٢٨     | ١٥,٠  | ٣٠      |
| ٦       | ٠,٣<br>غير دال  | ١,١٥١         | ١٤    | ٥٦     | ١٢,٠  | ٢٤     | ١٦,٠  | ٣٢      |
| ١       | ٠,٨<br>غير دال  | ٠,٣٠١         | ٥٥,٣  | ٢٢١    | ٤٥,٥  | ٩١     | ٥٦,٠  | ١١٢     |
| ٤       | ٠,٠١<br>دال     | ٢,٤٦٤         | ٢٣,٨  | ٩٥     | ١٨,٥  | ٣٧     | ٢٩,٠  | ٥٨      |
| ٣       | ١,٠٠<br>غير دال | ١,٠٠٠         | ٣٢    | ١٢٨    | ٣٢    | ٦٤     | ٣٢    | ٦٤      |

تشير بيانات الجدول السابق إلى أكثر الصفحات الأدبية التي يفضلها المراهقين عينة الدراسة بالفيسبوك وفقا للنوع، وجاءت على النحو التالي؛ جاء في الترتيب الأول صفحة "تقف نفسك" حيث جاءت بنسبة ٣,٥٥%، وجاء في الترتيب الثاني "صفحة عصير الكتب" بنسبة ٣,٣٣%، أما في الترتيب الثالث فجاءت صفحة "خواطر وأقوال" حيث جاءت بنسبة ٣,٢٢%، تليها صفحة "روائع الفكر" حيث جاءت بنسبة ٨,٢٣% وجاء في الترتيب الخامس صفحة "إليك كتابي" بنسبة ٥,١٤%، وجاء في الترتيب السادس والأخير صفحة "روائع الأدب والحكمة بنسبة ١٤% من إجمالي مفردات عينة الدراسة.

## نتائج الدراسة:

٢٢ للإجابة على السؤال الأول مدى اهتمام المراهقين بمتابعة الصفحات الأدبية على موقع الفيسبوك FaceBook؟

| الإجابة                       | ذكور  |        | إناث  |        | إجمالي العينة |        |
|-------------------------------|-------|--------|-------|--------|---------------|--------|
|                               | العدد | النسبة | العدد | النسبة | العدد         | النسبة |
| أهتم بمتابعتها باستمرار       | ٥٧    | ٢٨,٥   | ٦١    | ٣٠,٥   | ١١٨           | ٢٩,٥   |
| أهتم بمتابعتها في أوقات محددة | ٩٥    | ٤٧,٥   | ٨٨    | ٤٤     | ١٨٣           | ٤٥,٨   |
| لا أهتم بمتابعتها             | ٤٨    | ٢٤     | ٥١    | ٢٥,٥   | ٩٩            | ٢٤,٨   |
| الإجمالي                      | ٢٠٠   | ١٠٠    | ٢٠٠   | ١٠٠    | ٤٠٠           | ١٠٠%   |

قيمة كا<sup>٢</sup> = ٠,٤٩٤ = معنوية = ٠,٨ مستوى الدلالة = غير دال.

يشير الجدول السابق لإجابة العينة على التساؤل ما مدى إهتمامكم بمتابعة هذه الصفحات على موقع الفيسبوك FaceBook؟ أن من أجاب (أهتم بمتابعتها باستمرار) بإجمالي عدد ١١٨ مفردة بنسبة ٢٩,٥% بعدد ٥٧ مفردة بنسبة ٢٨,٥% لعينة الذكور وعدد ٦١ مفردة بنسبة ٣٠,٥% لعينة الإناث، أما من أجاب أهتم بمتابعتها في أوقات محددة كانوا بإجمالي عدد ٨٨ مفردة بنسبة ٤٤% بعدد ٩٥ مفردة بنسبة ٤٧,٥% لعينة الذكور وعدد ٨٨ مفردة بنسبة ٤٤% لعينة الإناث، أخيرا من أجاب لا أهتم بمتابعتها كانوا بإجمالي عدد ٩٩ مفردة بنسبة ٢٤,٨% بعدد ٤٨ مفردة بنسبة ٢٤% لعينة الذكور وبعدد ٥١ مفردة بنسبة ٢٥,٥% لعينة الإناث، وبلغت قيمة كا<sup>٢</sup> = ٠,٤٩٤ بمعنوية ٠,٨ وهي قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٥ مما يشير لعدم وجود فروق بين عينة الذكور والإناث.

٢٣ للإجابة على السؤال الثالث ما العلاقة بين استخدام المراهقين للصفحات الأدبية بالفيسبوك وتنمية الوعي الثقافي لديهم؟

| الرأي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | لا يحدث |    | أحيانا |    | دائما |     | النوع | الاستجابة  | العبارة |
|-------|-------------------|-----------------|---------|----|--------|----|-------|-----|-------|--|---------|
|       |                   |                 | %       | ك  | %      | ك  | %     | ك   |       |  |         |
| دائما | ٠,٨٣              | ٤٧,٢            | ٤,٦     | ٧  | ٣٠,٩   | ٤٧ | ٦٤,٥  | ٩٨  | ذكور  | تساعدني في التعرف على الأحداث الثقافية التي تحدث في الدولة                       |         |
|       |                   |                 | ٤,٧     | ٧  | ٢,٣٠   | ٤٥ | ٦٥,١  | ٩٧  |       |  |         |
|       |                   |                 | ٤,٦     | ١٤ | ٣٠,٦   | ٨٢ | ٦٤,٨  | ١٩٥ |       |  |         |
| دائما | ٠,٨٤              | ٥٣,٢            | ١١,٨    | ١٨ | ٢٣,٠   | ٣٥ | ٦٥,١  | ٩٩  | ذكور  | تخلق لدى الحماس لزيارة المكتبات العامة ودور النشر والمعارض التي تقام من وقت لآخر |         |
|       |                   |                 | ٨,١٢    | ١٩ | ٢١,٥   | ٣٢ | ٦٥,٨  | ٩٨  |       |  |         |
|       |                   |                 | ٣,١٢    | ٣٧ | ٢٢,٢   | ٦٧ | ٦٥,٥  | ١٩٧ |       |  |         |
| دائما | ٠,٨٤              | ٥٣,٢            | ٧,٩     | ١٢ | ٢٦,٣   | ٤٠ | ٦٥,٨  | ١٠٠ | ذكور  | أتعرف من خلالها على مواعيد إطلاق مؤلفات الكتاب المفضلين لدي                      |         |
|       |                   |                 | ١٣,٤    | ٢٠ | ٢٤,٨   | ٣٧ | ٦١,٧  | ٩٢  |       |  |         |
|       |                   |                 | ١٠,٧    | ٣٢ | ٢٥,٥   | ٧٧ | ٦٣,٨  | ١٩٢ |       |  |         |
| دائما | ٠,٨١              | ٤٦,٢            | ١١,٨    | ١٨ | ٢٨,٣   | ٤٣ | ٥٩,٩  | ٩١  | ذكور  | أتعرف من خلالها على حفلات توقيع الإصدارات الجديدة                                |         |
|       |                   |                 | ١٣,٤    | ٢٠ | ٢٣,٥   | ٣٥ | ٦٣,١  | ٩٤  |       |  |         |
|       |                   |                 | ٦,١٢    | ٢٨ | ٢٥,٩   | ٧٨ | ٦١,٥  | ١٨٥ |       |  |         |
| دائما | ٠,٨٦              | ٧٥,٢            | ٤,٦     | ٧  | ٢,٣٤   | ٥٢ | ٢,٦١  | ٩٣  | ذكور  | أتعرف من خلالها على مواعيد المعارض مثل معرض القاهرة الدولي للكتاب                |         |
|       |                   |                 | ٨,٧     | ١٣ | ٨,٢٤   | ٣٧ | ٦٦,٤  | ٩٩  |       |  |         |
|       |                   |                 | ٦,٧     | ٢٠ | ٢٩,٥   | ٨٩ | ٦٤,١  | ١٩٢ |       |  |         |
| دائما | ٠,٨٦              | ٦١,٢            | ٦,٦     | ١٠ | ٢٨,٩   | ٤٤ | ٦٤,٥  | ٩٨  | ذكور  | تتمنى لدى مهارات التفاعل مع الآخرين  |         |
|       |                   |                 | ٣,٤     | ٥  | ٢,٣٠   | ٤٥ | ٦٦,٤  | ٩٩  |       |  |         |
|       |                   |                 | ٥       | ١٥ | ٢٩,٦   | ٨٩ | ٦٥,٤  | ١٩٧ |       |  |         |
| دائما | ٠,٨٧              | ٦١,٢            | ٤,٦     | ٧  | ٢٥,٠   | ٣٨ | ٧٠,٤  | ١٠٧ | ذكور  | تتيح لي فرصة إبداء الرأي بحرية   |         |
|       |                   |                 | ٦,٠     | ٩  | ٣٠,٩   | ٤٦ | ٦٣,١  | ٩٤  |       |  |         |
|       |                   |                 | ٥,٣     | ١٦ | ٢٧,٩   | ٨٤ | ٦٥,٥  | ٢٠١ |       |  |         |
| دائما | ٠,٨٦              | ٥٨,٢            | ٣,٩     | ٦  | ٣٤,٢   | ٥٢ | ٦١,٨  | ٩٤  | ذكور  | تعلمني احترام الرأي الآخر عند الدخول في نقاشات مع أعضاء الصفحة                   |         |
|       |                   |                 | ٥,٤     | ٨  | ٣٠,٢   | ٤٥ | ٦٤,٤  | ٩٦  |       |  |         |
|       |                   |                 | ٤,٧     | ١٤ | ٣٢,٢   | ٩٧ | ٦٣,١  | ١٩٠ |       |  |         |
| دائما | ٠,٨٦              | ٥٩,٢            | ٥,٩     | ٩  | ٢٩,٦   | ٤٥ | ٦٤,٥  | ٩٨  | ذكور  | تساعدني في تكوين الآراء والأفكار حول القضايا الثقافية                            |         |
|       |                   |                 | ٦,٧     | ١٠ | ٢٦,٨   | ٤٠ | ٦٦,٤  | ٩٩  |       |  |         |
|       |                   |                 | ٦,٣     | ١٩ | ٢,٢٨   | ٨٥ | ٦٥,٤  | ١٩٧ |       |  |         |
| دائما | ٠,٨٧              | ٦١,٢            | ٣,٤     | ٥  | ٢٦,٨   | ٤٠ | ٦٩,٨  | ١٠٤ | ذكور  | تزودني بالمعلومات الثقافية في مختلف المجالات                                     |         |
|       |                   |                 | ٣,٣     | ٥  | ٣٦,٨   | ٥٦ | ٥٩,٩  | ٩١  |       |  |         |
|       |                   |                 | ٣,٣     | ١٠ | ٣١,٨   | ٩٦ | ٦٤,١  | ١٩٥ |       |  |         |

| الرأي | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | لا يحدث |    | أحيانا |     | دائما |     | النوع  | الاستجابة   | العبارة       |
|-------|-------------------|-----------------|---------|----|--------|-----|-------|-----|--------|---|---------------|
|       |                   |                 | %       | ك  | %      | ك   | %     | ك   |        |   |               |
| دائما | ٠,٨٧              | ٦٢,٢            | ٨,٦     | ١٣ | ٢٣,٧   | ٣٦  | ٦٧,٨  | ١٠٣ | ذكور   | تعرفني على أحدث الإصدارات الخاصة بالتاريخ والتراث | التراث الوطني |
|       |                   |                 | ٦,٧     | ١٠ | ٢١,٥   | ٣٢  | ٧١,٨  | ١٠٧ | إناث   |   |               |
|       |                   |                 | ٧,٦     | ٢٣ | ٦,٢٢   | ٦,٨ | ٦٩,٨  | ٢١٠ | إجمالي |   |               |
| دائما | ٠,٨٥              | ٥٦,٢            | ٦,٦     | ١٠ | ٣٣,٦   | ٥١  | ٥٩,٩  | ٩١  | ذكور   | تزوذي بمعلومات عن التاريخ المصري والعالمي         |               |
|       |                   |                 | ٧,٤     | ١١ | ٢٦,٨   | ٤٠  | ٦٥,٨  | ٩٨  | إناث   |   |               |
|       |                   |                 | ٧       | ٢١ | ٣٠,٢   | ٩١  | ٦٢,٨  | ١٨٩ | إجمالي |   |               |
| دائما | ٠,٨٩              | ٦٨,٢            | ٢,٢     | ٣  | ٢٥,٠   | ٣٨  | ٧٣,٠  | ١١١ | ذكور   | أعرف من خلالها على الشخصيات التاريخية والمعاصرة   |               |
|       |                   |                 | ٦,٠     | ٩  | ٢٢,٨   | ٣٤  | ٧١,١  | ١٠٦ | إناث   |   |               |
|       |                   |                 | ٤       | ١٢ | ٢٣,٩   | ٧٢  | ٧٢,١  | ٢١٧ | إجمالي |   |               |
| دائما | ٠,٨٦              | ٦١,٢            | ٥,٣     | ٨  | ٢٧,٦   | ٤٢  | ٦٧,١  | ١٠٢ | ذكور   | أجمع من خلالها معلومات عن تراث الدول المختلفة     |               |
|       |                   |                 | ١٠,٧    | ١٦ | ٢٢,١   | ٣٣  | ٦٧,١  | ١٠٠ | إناث   |   |               |
|       |                   |                 | ٨       | ٢٤ | ٢٤,٩   | ٧٦  | ٦٧,١  | ٢٠٢ | إجمالي |   |               |
| دائما | ٠,٨٦              | ٦١,٢            | ٢,٧     | ١١ | ٢٦,٣   | ٤٠  | ٦٦,٤  | ١٠١ | ذكور   | تساعدني في التعرف على المواقع الأثرية             |               |
|       |                   |                 | ١٠,١    | ١٥ | ٨,٢٤   | ٢٩  | ٧٠,٥  | ١٠٥ | إناث   |   |               |
|       |                   |                 | ٨,٦     | ٢٦ | ٣٦,٠   | ٦٩  | ٦٨,٤  | ٢٠٦ | إجمالي |   |               |

(2017) فهذه الصفحات تساعد المراهقين على تجاوز المرحلة الضيقة في الوعي الثقافي التي يكون فيها المراهق غير مدرك للوعي بالاختلافات الثقافية ويفتقر إلى أي فهم للتنوع الثقافي ويدرك وجهة نظره الثقافية الخاصة ولا يعتقد بوجود ثقافات أخرى بشكل أساسي (Winkelman, 2014).

#### المراجع:

١. حامد سعيد الجبر. (٢٠١٧). واقع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الثقافي لدى طالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت. ١٧٦. جامعة الأزهر، مجلة كلية التربية.
٢. زهير عابد. (٢٠١٢). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي- دراسة وصفية تحليلية. غزة، فلسطين: جامعة الأقصى، كلية الإعلام، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية).
٣. عائشة ديس. (٢٠١٧). دور اليوتيوب في تنمية الوعي الثقافي لدى الطالبات الجامعيات دراسة ميدانية على عينة من طالبات علوم الاعلام والإتصال بجامعة الجبالي بونعامة بضميس مليانة. جامعة الجبالي بونعامة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، رسالة ماجستير غير منشورة.
٤. عبدالسلام الأشهب. (٢٠١٧). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" أتمونجا وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية. جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية.
٥. محمد رضا محمد حبيب. (أكتوبر، ٢٠١٣). دور وسائل الإعلام التقليدية والجديدة في التنشئة السياسية للشباب المصري. ٤، ١. ٣٤-٩١. كلية الاعلام، جامعة القاهرة.

6. Rubant, D. N. (2018, May 22). *Social Media Marketing Handbook for Arts and Cultural Events*. p.39, 22.
7. Zuleta, L. (2020, Mar 03). *Private Governance of Freedom of Expression on Social Media Platforms*. 41(1).
8. Adem İşcan: "Cultural Transfer and Creating Cultural Awareness in Teaching Turkish as A Foreign Language: A Sample from Gaziosmanpaşa University Tömer", Faculty of Education, Gaziosmanpaşa University, (Vol.8, No.9, 2017).

يتضح من الجدول السابق أن استجابات المبحوثين على أبعاد مقياس الوعي الثقافي فجاعت كالآتي:

١. أعرب جميع المبحوثين عن موافقتهم حول بعد الفعاليات الثقافية حيث جاءت موافقتهم على العبارات الآتية (تساعدني في التعرف على الأحداث الثقافية التي تحدث في الدولة)، (تخلق لدى الحماس لزيارة المكتبات العامة ودور النشر والمعارض التي تقام من وقت لآخر)، (أعرف من خلالها على مواعيد إنطلاق مؤلفات الكتاب المفضلين لدي).

٢. أعرب جميع المبحوثين عن موافقتهم حول بعد القيم الثقافية حيث جاءت موافقتهم على العبارات الآتية (نتيح لي فرصة إيذاء الرأي بحرية)، (تعلمني احترام الرأي الآخر عند الدخول في نقاشات مع أعضاء الصفحة)، (تساعدني في تكوين الآراء والأفكار حول القضايا الثقافية).

٣. أعرب جميع المبحوثين عن موافقتهم حول بعد التراث الوطني حيث جاءت موافقتهم على العبارات الآتية (تزوذي بمعلومات عن التاريخ المصري والعالمي)، (أعرف من خلالها على الشخصيات التاريخية والمعاصرة)، (أجمع من خلالها معلومات عن تراث الدول المختلفة).

تقدم الكثير من الصفحات الأدبية في المجال الثقافي. في هذا التعريف بالتراث الثقافي، وتطوير الأخبار والأحداث والفعاليات المتصلة بهذا التراث، وإدارة حوار مجتمعي حولها. كما يمكن من خلالها الترويج للمنتج الثقافي الوطني في الداخل والخارج، وبث رسائل التوعية الخاصة بالحفاظ على وصون التراث الثقافي. ومن خلال شبكات الفعاليات يمكن إنشاء فعاليات ثقافية لإحياء التراث والاحتفال بالمناسبات التراثية الوطنية والعالمية، والدعوة إليها ومتابعتها. والأهم من وجهة نظري أن نوظف شبكات التصوير والفن، وذلك لجمع التراث الثقافي من صور وذكريات حول موضوعات متنوعة يمكن من خلالها إعادة بناء الوعي وتعزيز الهوية الوطنية.

وأكدت دراسة (عبدالسلام الأشهب، ٢٠١٧) أن من خلال مطالعة المراهقين على المنشورات التي تنشر على الصفحات تدعم بشكل أو بآخر ثقافتهم فمن المتعارف عليه أن كثرة المطالعة تكسب المراهق زيادة رصيده الثقافي، مما ينتج عنها نمو الشخصية في إطار ثقافة المجتمع وكذا تكوين المواطنة والانتماء. (الأشهب، ٢٠١٧).

وهذا ينطوي إلى ما أشار إليه توملينسون (٢٠٠١) أن الوعي الثقافي يتضمن زيادة فهم ثقافة الشخص ذاته وثقافات الأشخاص الأخرى واهتمام إيجابي نحو كلا من اختلاف وربط الثقافات (Shemshadsara, 2012)، وأيضاً ما أشار إليه جونز (٢٠٠٤) بأن الوعي الثقافي هو القدرة على فهم القيم الشخصية، والمعتقدات، وتصورات الأشخاص لثقافة الفرد المختلفة وكذلك من الثقافات الأخرى (İşcan,



[IPCS.Shams.edu.eg](http://IPCS.Shams.edu.eg)

[ChildhoodJournal@Chi.ASU.Edu.Eg](mailto:ChildhoodJournal@Chi.ASU.Edu.Eg)